

بحث علم نفس النمو

لـ د\فاطمة المدني

مراحل الطفولة الوسطى والمتأخرة- والطفولة بشكل عام من (٠-١٢)

إعداد الطالبات:

نوار فهد القاضي ٣٢١١٦٦٩ فاطمة حسن جاري ٣٢١٢١٠٠

شيرين عباس ٣٢١٢١٨٨ عائشة نصرت الله ٣٢١٢١٥٦

رهام سامي خشيم ٣٢١٢٢٧١ إيمان حسن المرواني ٣٢١٢٢٦٧

أمل ناير الجهني ٣٢١٢١٩٤ غدير فهد المحمدي ٣٢١٢٢٤١

أحلام عيد العامري ٣٢١٢١٠٩

مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

يرى ((هافيجهرست)) أن مرحلة الطفولة الوسطى (من ٦-٩ سنوات) ، والطفولة المتأخرة (من ٩-١٢) أنهما مرحلة واحدة وذلك للمميزات التالية ::

١. تتميز هذه المرحلة ببدء انطلاق الطفل من المنزل فيصبح إرضاء الأصدقاء والزملاء أهم من إرضاء الآباء أو الكبار.
٢. يتميز الطفل في هذه السن بالنشاط والطاقة الزائدة ، مما يؤدي به إلى قضاء أكثر وقته خارج المنزل للعب .
٣. يمارس نشاطه في داخل المنزل أو المدرسة أو في الخارج (النادي _ الملاعب _ الساحة) ، ولا يهتم إلا أن يكون له مجال طيب في اللعب والجري والقفز وركوب الدراجة ولعب الكرة .
٤. يتميز بتغيرات بنائية هامة في بداية هذه المرحلة تساعد من حوله على فهم وضعه الجديد.
٥. يكتسب أساليب سلوكية جديدة من المدرسة فيتعلم الأخذ والعطاء والتعاون وتحمل المسؤولية والتنافس .
٦. تمتاز هذه المرحلة بنمو جسمي بطئ ، ولذا أطلق عليها المربون مرحلة (الطفولة الهادئة). (٦) ، (ص ٢٣١).

مرحلة الطفولة الوسطى:

MIDDLE CHILDHOOD

يدخل الطفل في هذه المرحلة المدرسة الابتدائية، إما قادماً من المنزل مباشرة، أو منتقلاً من روضة الأطفال.

مميزات المرحلة الوسطى:

- تعلم المهارات الجسمية الأزيمة الألعاب وألوان النشاط العادية.
- اتساع الآفاق العقلية المعرفية، وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
- اطراد وضوح فردية الطفل، واكتساب اتجاه سليم تجاه الذات.
- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع، والانضمام لجماعات جديدة، واطراد عملية التنشئة الاجتماعية.
- توحد الطفل مع دوره الجنسي.
- زيادة الاستقلال عن الوالدين. (١-ص٢٤٧)

النمو الجسمي

هذه هي مرحلة النمو الجسمي البطيء المستمر، ويقابله النمو السريع للذات، وفي هذه المرحلة تتغير الملامح العامة، التي كانت تميز الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة.

مظاهره:

- تكون التغيرات في جملتها تغيرات في النسب الجسمية. أكثر منها مجرد زيادة في الحجم.
- تبدأ سرعة النمو الجسمي في التباطؤ.
- يصل حجم الرأس إلى حجم رأس الراشد.
- يتغير الشعر الناعم ليصبح أكثر خشونة.
- أما الطول فالنسبة لمنتصف هذه المرحلة (سن الثامنة) يزيد طول الأطراف حوالي ٥٠% من طولها في السن الثانية. بينما يزيد طول الجسم نفسه بحوالي ٢٥%. (١-ص٢٧٤-٢٩٤)
- يفقد الطفل معظم أسنانه اللبنية وتنمو بنهاية الطفولة المتأخرة جميع الأسنان الثابتة ويتغير شكل الفم وتتسطح الجبهة وتبرز الشفاه، ويكبر الأنف، ويصبح الذراع أكثر نحافة، ويزداد الصدر عرضاً واتساعاً، والرقبة تصبح أكثر طولاً. (٢)
- تظهر في السنة السادسة أربعة أنياب، ومن السنة السادسة إلى الثامنة تظهر ثمانية قواطع).

تبدأ الفروق الفردية بالظهور بين الجنسين. حيث يكون الذكور أطول من الإناث، بينما الجنسان يتساويان بالوزن في نهاية المرحلة. (١-ص ٢٤٨) ملاحظات:

- وتعتبر الطفولة المتوسطة مرحلة تتميز بالصحة العامة، وينخفض معدل الوفيات ابتداء من هذه المرحلة والطفل في هذه المرحلة أكثر عرضة لبعض الأمراض المعدية مثل الحصبة و النكاف والجدري ومن هنا تبرز أهمية التطعيم ضد هذه الأمراض. (٢)
- تتأثر هذه المرحلة بالمشكلات الصحية والعيوب الجسمية ونقص التغذية وتأخر النمو الجسدي في التحصيل الدراسي، بما يعيق فرص اللعب والنشاط وفرص التعلم.

العوامل المؤثرة فيه :

- ✓ الظروف الصحية والمادية والاقتصادية، كلما تحسنت هذه الظروف كان النمو أفضل مما إذا ساءت هذه الظروف. (١-ص ٢٤٩)
- ✓ بأن يكون الغذاء متوازناً وكافياً ومركزاً على النوع وليس الكم فنقص الغذاء أو سوء التغذية يؤدي إلى مشكلات صحية تؤثر على الطفل في جوانب حياته المختلفة. (٢)

النمو الفسيولوجي:

يطرد النمو الفسيولوجي في استمراره وهدوءه.

مظاهره:

- يزداد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض.
- يزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها.
- يحتاج إلى غذاء أكثر.
- يقل عدد ساعات النوم بالتدرج، ويكون متوسط فترة النوم على مدار السنة في سن السابعة ١١ ساعة يومياً. (١-ص ٢٥٠)

النمو الحركي:

يصف هافجست " هذه المرحلة بأنها مرحلة تعلم المهارات الحركية اللازمة للقراءة والكتابة والحساب.

مظاهره :

نمو العضلات الصغيرة والكبيرة. ونتيجة لنمو العضلات الكبيرة يزداد النشاط لدى الطفل في الجري والقفز والتسلق وركوب الدراجات. (٢)

- ❖ يحب الطفل العمل اليدوي وتركيب الأشياء وامتلاك ما تقع عليه يده .
- ❖ ويزداد النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب مثل لعب الكرة وألوان النشاط العادية مثل نط الحبل. وفي نهاية المرحلة يستطيع الطفل العوم ويستمر نشاطه حتى يتعب. (١-ص ٢٥٠)

- ❖ وينمي الطفل في هذه المرحلة مهارات خدمة الذات وهي المهارات المتصلة بالمأكل والملبس أو الاستحمام ، وتصفيف الشعر.
- ❖ وينمي الطفل في هذه المرحلة مهارات الخدمة الاجتماعية التي تتعلق بمساعدة الآخرين مثل كنس الأتربة والمساعدة في نظافة المنزل. (٢)
- ❖ يستطيع الطفل الكتابة. ويلاحظ أن كتابته تبدأ كبيرة، ثم يستطيع بعد ذلك أن يصغر خطه، ويتأكد تفضيل الطفل لإحدى يديه في الكتابة.
- ❖ يزداد رسم الطفل وضوحاً، يستطيع رسم شجرة مثلاً وبيت وما شابه ذلك ونجده يحب الرسم بالألوان . (١)ص ٢٥١

أما الفروق بين الجنسين في المهارات الحركية : فتتلخص في أن الذكور يميلون إلى الحركة التي تحتاج إلى عنف كلعب الكرة والقفز والتسلق في حين يفضل الإناث المهارات الحركية الخفيفة. (٢)

النمو الحسي

يشاهد في هذه المرحلة تطور في النمو الحسي وخاصة في الإدراك الحسي، يتضح تماماً في عملية القراءة والكتابة

مظاهره:

- يلاحظ في إدراك الزمن أن الطفل في سن السابعة يدرك فصول السنة وفي سن الثامنة يدرك شهور السنة ويدرك الطفل المدى الزمني للدقيقة والساعة والأسبوع والشهر.
- يتوقف إدراك الوزن على مدى سيطرة الطفل على أعضائه وعلى طبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام
- تزداد قدرته على إدراك الأعداد فيتعلم العمليات الحسابية الأساسية ويستطيع الطفل إدراك الألوان
- يستمر السمع في طريقه إلى النضج
- يظل البصر طويلاً في حوالي ٨٠% من الأطفال بينما يكون ٣% فقط لديهم قصر نظر ويزداد التوافق البصري
- تكون حاسة اللمس قوية

✓ ملاحظات:

- تعتبر الطريقة الكلية في تعلم القراءة أنسب في هذه السن من الطريقة الجزئية. فالطريقة الكلية طريقه طبيعياً تسير مع طبيعة عملية الإدراك ونموها فالإنسان إذا رأى شيئاً جديداً انشغلت حواسه وعقله بالصورة ألعامة الكلية لهذا الشيء أولاً ثم أخذ في تبين الأجزاء والتفاصيل المميزة بالتدرج

التطبيقات التربوية:

- يجب على الوالدين والمربين مراعاة مايلي:
- الاعتماد في التدريس على حواس الطفل وتشجيع الملاحظة والنشاط واستعمال الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة
- رعاية النمو الحسي واستخدام الحواس في خبرات مناسبة
- توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المتاحف والمعارض وغير ذلك
- ملاحظة أن تكون كتب القراءة مصوره وخطها كبير (١-ص ٢٥٢-٢٥٣)

النمو العقلي

مظاهره:

- يستمر النمو العقلي بصفه عامه في نموه السريع
- من ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب
- يهتم التلميذ بمواد الدراسة ويحب الكتب والقصص وفي نهاية هذه المرحلة يشاهد انشغال الطفل في قراءات خاصة في وقت الفراغ
- يستمر الذكاء بالنمو ويستخدم اختبار رسم الرجل في تقدير الذكاء فقد استفاد فلورنس جودينوف من إن الطفل يستطيع رسم رجل وأن هناك فروق فرديه بين الأطفال فيما يتعلق بالتفصيلات التي تحتويها رسوماتهم وأن هناك علاقة بين هذا وبين درجات ذكائهم فكلما كثرت تلك التفاصيل دل ذلك على ذكاء الطفل
- يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته إلا أن طفل السابعة مازال لا يستطيع تركيز انتباهه في موضوع واحد مدته طويلة خاصة إذا كان موضوع الانتباه حديثاً شفهياً
- ينمو التفكير من تفكير حسي نحو التفكير المجرد (أي تفكير لفظي مجرد، تفكير في معاني الكلمات)
- ينمو التخيل من الإيهام إلى الواقعية والابتكار والتركيب وينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة
- ينمو حب الاستطلاع عند الطفل ويزداد حب الاستطلاع لديه كلما كانت مشاعر الوالدين إيجابية
- يميل الطفل إلى استماع الحكايات والقصص والاستماع للراديو ومشاهدة التلفزيون والسينما
- نمو المفاهيم في بداية هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل مازال متمركزاً حول ذاته ومازالت معظم مفاهيمه غامضة وبسيطة.
- وفي خلال هذه المرحلة تحدث تغيرات هامه وهي :
 - ١- التقدم من المفاهيم البسيطة نحو المفاهيم المعقدة.
 - ٢- التقدم من المفاهيم غير المتميزة نحو المفاهيم المتميزة.
 - ٣- التقدم من المفاهيم المتمركزة حول الذات نحو المفاهيم الأكثر موضوعية.
 - ٤- التقدم من المفاهيم المادية والمحسوسة نحو المفاهيم المجردة والمعنوية والعامية .
 - ٥- التقدم من المفاهيم المتغيرة نحو المفاهيم الأكثر ثباتاً.

الفروق بين الجنسين:

في بداية هذه المرحلة تتميز الإناث عن الذكور في الذكاء بحوالي نصف سنه .

العوامل المؤثرة فيه:

- يؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام تأثيراً واضحاً في النمو العقلي فمثلاً يؤدي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض (مع ثبات العوامل الأخرى) إلى إعاقة نمو الذكاء ويرجع ذلك إلى قلة ومحدودية فرص التعليم ونقص التشجيع من ناحية الوالدين ونقص الإثارة العقلية في المنزل.
- وجد أن سلوك الإنجاز (التحصيل) في هذه المرحلة يشجعه ويدعمه التعزيز الاجتماعي (المدح والثناء بصفه خاصة) بل أن التعزيز الاجتماعي يعتبر أحد أهداف الأطفال ويسعون لتحقيقه عن طريق سلوك الإنجاز
- تؤكد دراسات ان النمو العقلي يرتبط بالنمو الإجتماعي والانفعالي فالأطفال الذين يظلون يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطاً اكبر عن طريق الاستقلال الاجتماعي والانفعالي

ملاحظات:

- يلتحق الأطفال قانوناً بالمدرسة الابتدائية حسب العمر الزمني فقط دون اعتبار العمر العقلي ونسبة الذكاء والاستعداد ويوجد عديد من اختبارات الاستعداد التي يجب استخدامها قبل إلحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية
- تعتبر المعلمة بديله للأم فالمعلم الأول للطفل يكون غالباً امرأة وهو يستجيب لها كما لو كانت بديله للأم وتلعب المعلمة دوراً خطيراً في تشكيل شخصية الطفل في هذه المرحلة من النمو
- في المدرسة يكلف المعلمون الأطفال بعمل الواجبات المنزليه وقد تكون هذه الواجبات مناسبة او قليلة او كثيرة او سهله او صعبه بالنسبة للطفل ومن وجهة نظر الوالدين ولكن الفيصل هنا هو استعداد الطفل وإمكاناته العقلية واتجاهات والديه ومربيه نحو العملية التربوية وعلى العموم فإن الهدف من الواجبات المنزلية يجب أن يكون تعزيز وإثراء ما يحصله الطفل في المدرسة ووصل المدرسة بالمنزل
- يجب ان يكون واجب الوالدين هو تهيئة الظروف المناسبة للطفل الذي عليه وحده مسئولية عمل الواجب المنزلي ومساعدته في أقل الحدود وحين تكون هذه المساعده مطلوبه وضرورية.
- يجب ان تكون طريقة الوالدين في مساعدة الطفل في عمل الواجب المنزلي مماثله بقدر الإمكان لطريقة المعلمين حتى لا يتشتت الطفل بين طرق شتى في العملية التربويه.
- يجب وضع نسبة الذكاء ونسبة التحصيل في الحسبان عند التعامل مع الطفل في المدرسة الإبتدائية.

التطبيقات التربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة مايلي:

- أن الذي يحدد سن دخول الطفل المدرسة هو استعداده ولا يجب إجباره على عملية النمو والنضج.
- أنه رغم ذهاب الطفل إلى المدرسة فإن المنزل يجب أن متحملاً مسؤوليه كبيره في نواح معينه من نمو الطفل كالقيم الخلقية والدينيه والنظام والصحة.
- تنمية الدافع إلى التحصيل والإنجاز بأقصى قدر تسمح به إستعدادات الطفل.
- توفير المثبرات التربويه المناسبه للنموالعقلي السليم.
- تشجيع حب الإستطلاع عند الطفل وتنمية ميوله .
- جعل مستوى طموح الطفل متناسباً مع قدراته لا أكثر ولا أقل .
- مراعاة الفروق الفرديه في قدرات الأطفال وتكييف العمل الدراسي حسب القدرات.
- الإهتمام بقياس الذكاء وتحديد ذكاء كل طفل ومستوى تحصيله حتى يستفاد من ذلك في تقسيم التلاميذ في صفوف المدرسة إلى جماعات متجانسه عقلياً بقدر الإمكان .
- تنمية الإبتكار عند الطفل من خلال اللعب والرسم والأشغال اليدويه .
- النظر إلى الأطفال في المدرسة على أنهم مواطنون صغار دون أي تفرقه بالنسبه للمولد أو الجنس أو الأصل أو المستوى الإجتماعي أو اللغه أو الدين .
- تعاون الأسره والمدرسه إلى أقصى حد ممكن وتلعب مجالس الأباء والمعلمين دوراً كبيراً في هذا الصدد .
- تعويد التلاميذ منذ هذه المرحلة أن العطله الصيفيه ليست عطله من التحصيل حتى لاينسوا ماحصلوا أثناء العام الدراسي السابق وحتى يستعدوا للعام الدراسي القادم.(١)-
ص ٢٥٣-٢٦٠

النمو اللغوي

يعتبر النمو اللغوي في هذه المرحلة بالغ الأهميه بالنسبه للنمو الإجتماعي والنمو

الإفعالي

مظاهره:

- يدخل الطفل المدرسة وقائمة مفرداته تضم أكثر من ٢٥٠٠ كلمه وتزداد المفردات بحوالي ٥٠% عن ذي قبل في هذه المرحلة .
- تعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبه الطويله ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير التحريري وتنمو القدره على التعبير التحريري مع مرور الزمن.
- بالنسبه للقراءه فإن استعداد الطفل لها يكون موجوداً قبل الإلتحاق بالمدرسه ويبدو ذلك في اهتمامه بالصور والكتب والرسوم والمجلات والصحف.
- تتطور القدره على القراءه بعد ذلك إلى تعرف الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءه الفعلية التي تبداء بالجمله فالكلمه فالحرف ويتقن الطفل القراءه الجهريه مثل إتقان القراءه الصامته.

- يلاحظ أن عدد الكلمات التي يستطيع قراءتها الطفل في الدقيقة تزداد مع النمو.
- يستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد وفي نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى سليم يقرب في إجادته من مستوى نطق الراشدين.

الفروق بين الجنسين:

الإناث يسبقن الذكور ويتفوقن عليهم ويرجع ذلك إلى سرعة نمو الإناث عن الذكور خلال هذه السنوات وربما كذلك لان الإناث يقضين وقت أطول في المنزل مع الكبار العوامل المؤثرة فيه:

كلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي وفي قدرته على التحكم في اللغة وكلما كان في حاله صحيه سليمة يكون أكثر نشاطاً وأكثر قدره على إكتساب اللغة.

التطبيقات التربويه :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة مايلي:

- تشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق
 - تشجيع الاستعمال الصحيح للكلمات عن طريق تنمية عادة الاستماع والقراءة
 - عدم الاسراف في تصحيح اخطاء الأطفال اللغويه
 - الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوي والقراءة والكتابة
- الإكتشاف المبكر لأمراض الكلام مثل: اللججه والتهتهه والفاءه وصعوبات الوضوح في النطق. (١-ص ٢٦٠-٢٦٣)

النمو الانفعالي

(١) تعريف الانفعال : هو اضطراب وتغير في الكائن الحي يتميز بمشاعر قوية واندفاع نحو سلوك معين وهو حالة شعورية وسلوك حركي خاص واضطراب في النشاط العضلي والفسولوجي والمعرفي والسلوكي (٣)

المظاهر العامة للانفعال :

- (١) تتميز الانفعالات بمظاهر عامة عضوية داخلية وخارجية ،وباستجابات لغوية صوتية ولغوية ولفظية .
- المظاهر الداخلية العضوية : سرعة ضربات القلب ،وارتفاع ضغط الدم ،سرعة التنفس ،اضطراب الجهاز الهضمي .(٤).
 - المظاهر الخارجية :الرعدة الشديدة التي تصاحب الخوف او الغضب ، والأرق واضطراب النوم (٤) ..

٢) يلاحظ النمو في سرعة الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى نحو الثبات والاستقرار الانفعالي إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي فهو قابل للاستثارة الانفعالية .

٣) يبدأ نمو الأطفال حيث يتعلمون كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة .

٤) تتكون العواطف والعادات والانفعالية ويبدى الطفل الحب ويحاول الحصول عليه ويجب المرح وتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويشعر بالمسئولية. تقل مخاوف الأطفال تدريجيا من الأصوات والأشياء الغريبة والحيوان والظلام كما كانت في المرحلة السابقة ليحل محله الخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية . (١)-
ص ٢٦٣

العوامل المؤثرة على النمو الانفعالي :

تلعب الأسرة والمدرسة دورا مهما في تعليم السلوك الانفعالي للأطفال ، ويساعد على الثبات والاستقرار الانفعالي عوامل ، منها :

- اتساع دائرة الاتصال بالعالم الخارجي .
- ميول الطفل للتنافس والعدوان والعناد تجد منفذا في المنافسة المنظمة وتلقى ضبطا منظما في المدرسة تتحول بتدرج إلى صداقات .

✓ **ملاحظة :** توجد علاقة وطيدة بين الاضطراب الانفعالي والأعراض النفسية الجسمية ، عن طريق تأثير الانفعال في الجهاز العصبي الذاتي ، الذي بدوره يؤثر على أجهزة الجسم المختلفة .

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- رعاية النمو الانفعالي وتفهم سلوك الطفل ، وإشعاره بالراحة والأمن وانه مرغوب فيه
- علاج مخاوف الأطفال عن طريق ربط الشيء المخيف بأشياء متعددة حتى يتعود الطفل رؤيته مقترنا بما يحب ويسر لرؤيته .
- تجنب التركيز أكثر من اللازم على أي طارئ سلوكي انفعالي ، ما لم يستدم ويؤثر في توافق الطفل .
- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم .
- خطورة مقارنة الطفل بإخوته أو رفاقه على مسمع منه حتى لا يتولد الشعور بالنقص عند الطفل الأقل مرتبة في أعين والديه أو معلميه . (١)-**ص ٢٦٤-٢٦٥**

النمو الاجتماعي

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية . وتدخّل المدرسة كمؤسسة رسمية لتقوم بدورها في هذه العملية .

مظاهره :

- * في سن السادسة تكون طاقات الطفل على العمل الجماعي مازالت محددة وغير واضحة ، ويكون مشغولاً أكثر ببديلة الأم (المدرسة) .
- * تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويزداد تشبعها .
- الطفل في هذه المرحلة مستمع جيد^(١) .
- * تطور مظاهر الألفة والنفور :
يسفر الطفل في لعبة وتعاون و صداقته وعطفه وزعامته ومكانته الاجتماعية عن تألفه مع الأفراد والجماعات ، وما يسفر في عناده ومناقبته ومشاجرته ومكايده عن نفوره الاجتماعي وسنحاول في الفقرات التالية ان نوضح مظاهر هذه الالفه والنفور .

❖ مظاهر الألفة :

- | | |
|------------|------------------------|
| * اللعب | * المنافسة |
| * الصداقات | * المكانة الاجتماعية . |
| * التعاون | * الزعامة |

❖ مظاهر النفور :

- | | |
|------------|---------------------------|
| * العناد | * المشاجرة |
| * المنافسة | * المكايده والتعذيب : (٤) |

الفروق بين الجنسين :

يتضح الفرق بين الجنسين حيث يزداد تعلم الطفل لدوره الجنسي ، فالذكور يتجهون إلى أن يصبحوا أكثر خشونة واستقلالا ومناقبه من الإناث اللاتي يتجهن إلى أن يصبحن أكثر أدبا ورأفة وتعاوناً من الذكور . (١-ص ٢٧٦)

العوامل المؤثرة على النمو الاجتماعي :

يتأثر النمو الاجتماعي للطفل بصحته ومرضه ، وبذكائه وبغيبائه ، وبانبساطه ، وبانطوائه وبملاقاته بأسرته ومدرسته ومجتمعهم القائم .

يتأثر النمو الاجتماعي بصفه خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة للمرحلة الوسطى بعدة عوامل منها :

- ١- البناء الاجتماعي للمدرسة وحجمها وسعتها وأعمار التلاميذ والفروق الاجتماعية والاقتصادية بين الأطفال .

- ٢- يتأثر بعمر المعلم وجنسه وحالته الاجتماعية وشخصيته .
- ٣- يتأثر بالعلاقة بين المعلم والطفل والعلاقة بين التلاميذ بعضهم ببعض والعلاقات بين المدرسة والأسرة .
- في الأسرة تؤثر علاقة الطفل بالوالدين واستخدام الثواب والعقاب في توافقه الاجتماعي يتأثر كذلك النمو الاجتماعي بوسائل الأعلام والثقافة العامة والخبرات (١).

✓ ملحوظات :

- تؤثر اتجاهات الطفل نحو الأسرة في توافقه الاجتماعي والانفعالي ومن ثم يجب الاهتمام بدراسة ما يعانيه الأطفال من صراعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات التي تقوم داخل الأسرة إما بينهم وبين الوالدين ، وإما بينهم وبين خلطائهم من أخوة وأخوات .
- لا يظهر في هذه المرحلة اثر التعصب الديني أو العنصري أو الجنسي
- تظهر في هذه المرحلة مبادئ خلقية جديدة هي : المساواة و الإخلاص والتسامح ،وتعبر عن نفسها في خبرات الطفل الواقعية في حياته اليومية .
- السمات الاجتماعية التي يفضلها رفاق السن في هذه المرحلة النشاط والذكاء الاجتماعي والاهتمام بالآخرين وحسن المظهر والمرح والصدقة والتفوق الدراسي والصحة العامة (١)

o المقياس الذي حدده فينيلا ند للنضج الاجتماعي وهو المستوى المطلوب للنمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة : (١ص ٢٨٦)

في العام السابع :

- يحيك أشياء بسيطة إذا توافرت الإبرة والخيط يعمل إشكالا بسيطة من الطين والصلصال.
- يكتب بالقلم الرصاص عشر كلمات بسيطة أو أكثر .
- يعد الفراش دون مساعدة ولكنه يحتاج إلى المساعدة في الإعداد للاستحمام وغسيل الظهر وتجفيف الشعر .

في العام الثامن:

- يقرأ الساعة لأقرب ربع ساعة ، ويعرف الوقت .
- يشارك في اللعب الجماعي ويفضل الذكور ألعابا مثل الكرة وركوب الدراجة ، وتفضل الإناث ألعابا مثل نط الحبل .
- يستخدم السكين لقطع اللحم ، وقد يحتاج إلى المساعدة في حالة وجود عظم .
- يصف شعره دون مساعده .

في العام التاسع:

- يستخدم بعض الأدوات مثل المطرقة والإبرة والمقص .
- يساعد في أعمال المنزل مثل أعمال النظافة وإعداد المائدة .
- يقرأ وحده ويفهم القصص البسيطة .
- يستحم وحده دون مساعدة .

❖ تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة ما يلي :

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية للأطفال ، والتي تركز على الانتماء للمجتمع ، وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الايجابية
- تحميل الطفل مسؤولية نظافته الشخصية ، وتعويد مبادئ النظام .
- أهمية لعب الوالدين مع الطفل والتفاعل الاجتماعي المستمر معه .
- تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه .
- الحرص على جعل المناخ النفسي الاجتماعي للطفل مناخا صالحا خاليا من التوتر .
- تجنب الاعتماد على التعاون وحده لأنه إذا اعتمد الطفل على النشاط الجماعي فحسب ، فإن ذلك قد يعوق تعلمه العمل منفردا .
- تعويد الطفل احترام والديه ومعلميه والكبار ، دون رهبة أو خوف (١) .

النمو الجنسي

تشارك مرحلة الطفولة الوسطى مرحلة الطفولة المتأخرة ، من حيث اعتبارهما فترة كمون سابقة للبلوغ الجنسي في مرحلة المراهقة .

مظاهره :

- ١- يلاحظ في هذه المرحلة إن اهتمام الطفل بشئون الجنس قليل ، فالأطفال بهذه المرحلة والتي تليها يكونون أكثر انشغالا بأشياء أخرى يهتمون بها .
- ٢- تنمو الأعضاء التناسلية هنا بمعدل أكثر بطئا نسبيا من بقية أعضاء الجسم .
- ٣- مرحلة الكمون : وهي التي تسير فيها مراحل النمو الجنسي سير طبيعيا وسارت عملية التربية الجنسية على ما يرام .
- ٤- تشهد هذه المرحلة حب الاستطلاع الجنسي ، ويصر الأطفال على استطلاع الجسم ووظائفه ومعرفة الفروق بين الجنسين ، وقد يميلون إلى القيام ببعض التجارب الجنسية واللعب الجنسي بعضهم ببعض .

ملاحظة :

يجب الحرص على الأطفال الأصغر سنا من الأطفال الأكبر سنا الشواذ جنسا والمنحرفين

تطبيقات تربوية لدراسة خصائص النمو في تلك المرحلة :

إشعار الطفل بالطمأنينة وإجابة كل أسئلته ،وتزويده بكل المعلومات والحقائق الجنسية الضرورية في مثل سنه ،والتي يسأل عنها هو^(١) (ص ٢٧٠-٢٧١)

النمو الديني :

مظاهره:

يتميز النمو الديني في هذه المرحلة "النفعية"، حيث يكون أداء الفروض وسيلة لتحقيق منفعة كالحصول على لعبة أو النجاح في الاختبار.
ومع الالتحاق بالمدرسة ودراسة المقررات الدينية يأخذ الدين بالتدرج مكانه العقلي. ويزيد التكوين العقلي فكرة الله والخلق والملائكة والشيطان.. الخ ويتعلم المعايير الدينية خاصة معايير الحلال والحرام.(١)-ص ٢٧١

النمو الخلقى

تهتم التربية الدينية بالتربية الأخلاقية وتتكامل معها، من حيث : الحث على الفضائل السلوكية ومكارم الأخلاق.
قال صلى الله عليه وسلم : (أكرموا أولادكم وأحسنوا تأديبهم).

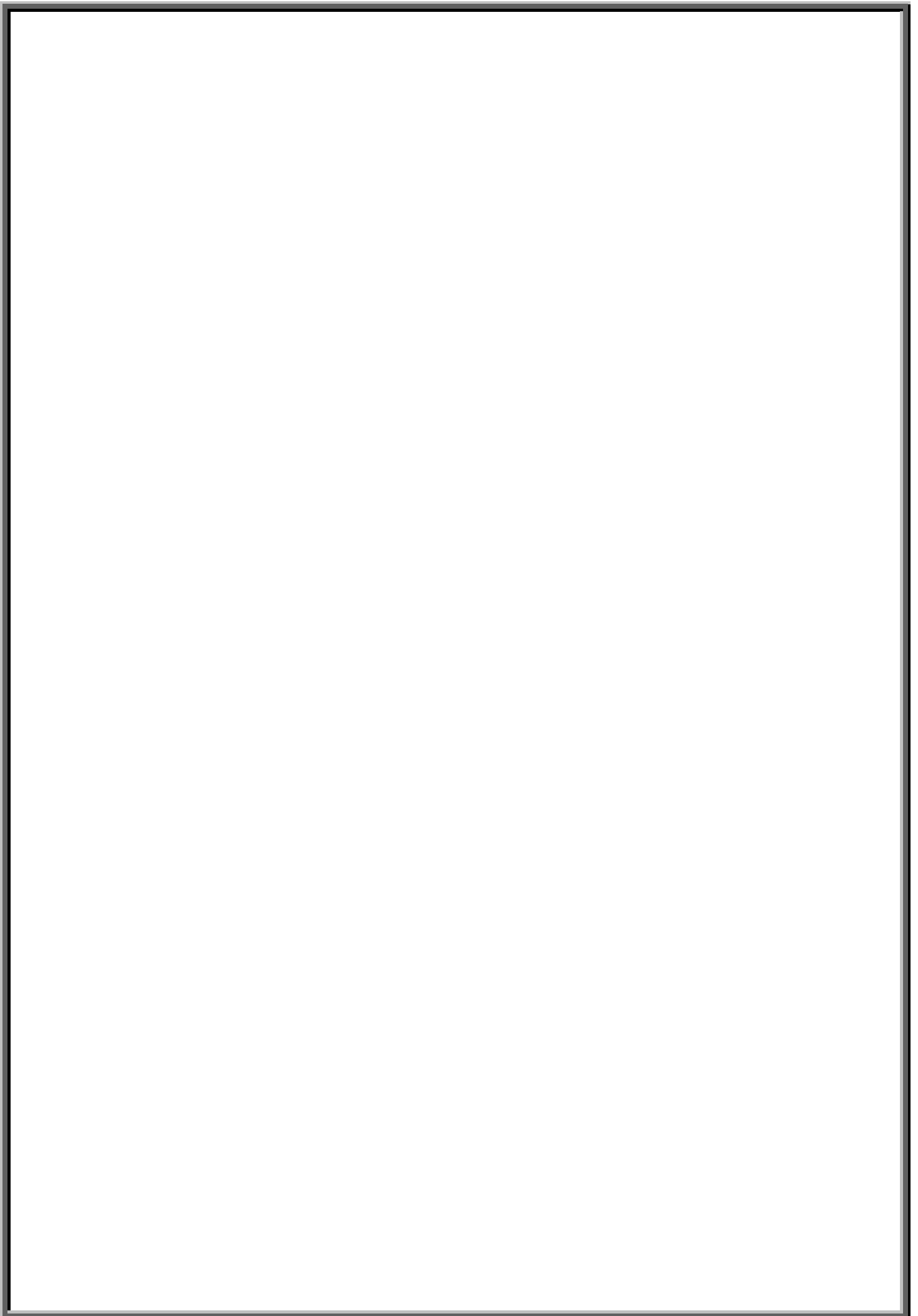
مظاهره:

- يحل المفهوم العام لما هو خطأ وصواب وحلال وحرام.
- تحل المعايير الداخلية تدريجيا محل الطاعة للمطالب الخارجية.
- يزداد إدراك قواعد السلوك الخلقى القائم على الاحترام المتبادل، وتزداد القدرة على فهم ما وراء القواعد والمعايير السلوكية.
- يصدر الطفل أحكاما خلقية على أساس الثواب والعقاب المتوقع فقط، فالسلوك الحسن أو الصحيح هو الذي يثاب عليه الطفل.
-

وحسب لورنس كولبيرج يمر الطفل بمرحلتين:

المرحلة الأولى: يركز على طاقات وإمكانات ذو السلطة، وعلى ضرورة أن يرضي الضعيف القوي ليتجنب عقابه، وتجنب إغصاب الكبار ذوي السلطة الذين في إمكانهم عقابه.

المرحلة الثانية: يركز فيها على دوافع اللذة(السرور) ويسلك للحصول على ما يريد من الآخرين، ويكون لديه شعور بالتبادل العادل المبني على قيم نفعية، مع عدم التدخل في شؤون الآخرين أو قيمهم. (١)-ص ٢٧٢-٢٧٣)



الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة)

(المرحلة الابتدائية – الصفوف الثلاثة الأخيرة)

يطلق البعض على هذه المرحلة (قبيل المراهقة) وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية حيث تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي .

خصائص هذه المرحلة :

- بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح
- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم المعايير الخلقية والقيم والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعال (١-ص٢٧٤)

النمو الجسمي

يهتم الطفل في هذه المرحلة بجسمه وينمو مفهوم الجسم ويؤثر في نمو الشخصية .

من مظاهره :

- تتعدل النسب الجسمية وتصبح قريبة الشبة بها عند الراشد
 - تستطيل الأطراف ويزداد النمو العضلي
 - تتابع ظهور الأسنان الدائمة وتظهر أربع أنياب تحل محل الأنياب المؤقتة
 - يشهد الطول زيادة ٥% في السنة ، ويشهد الوزن زيادة ١٠ % في السنة
 - تزداد المهارات الجسمية وتعتبر أساسا لعضوية الجماعة والنشاط الاجتماعي
 - يقاوم الطفل المرض بدرجة ملحوظة ويتحمل التعب ويكون أكثر متابرة
 - الفروق الفردية :
- تكون هناك فروق فردية واضحة فجميع الأطفال لا ينمون بالطريقة نفسها أو بالمعدلات نفسها فبعضهم ينمو بدرجة أكبر نسبيا في الطول والبعض الآخر ينمو في الوزن بما يؤدي إلى تنوع الأنماط الجسمية العامة .

الفروق بين الجنسين :

١. يكون نصيب الذكور أكثر من الإناث في النسيج العضلي
٢. يكون نصيب الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي
٣. يكون الإناث أقوى قليلا من الذكور في هذه المرحلة فقط
٤. زيادة الإناث عن الذكور في هذه المرحلة في كل من الطول والوزن .

التطبيقات التربوية :

- ✓ الاهتمام بالصحة الجسمية للطفل .
- ✓ مراعاة التغذية الكاملة الكافية .
- ✓ أهمية التربية الرياضية . (١-ص٢٧٤-٢٧٥)

النمو الفسيولوجي

من مظاهره :

- يستمر ضغط الدم في التزايد حتى بلوغ المراهقة بينما يكون معدل النبض في تناقص .
- يزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي وتزداد الوصلات بين الألياف العصبية .
- يبدأ التغير في وظائف الغدد وخاصة الغدد التناسلية استعدادا للقيام بالوظيفة التناسلية .
- يقل عدد ساعات النوم حتى يصل إلى ١٠ ساعات في المتوسط

التطبيقات التربوية :

- ✓ المبادرة بعلاج أي تغيرات فسيولوجية غير عادية .
- ✓ ملاحظة أي اضطرابات نفسية جسمية والمبادرة بعلاجها . (١-ص٢٧٦)

النمو الحركي

مظاهره :

- هذه المرحلة تعتبر مرحلة النشاط الحركي الواضح وتشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة، وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة ويلاحظ اللعب مثل الجري والمطاردة وغير ذلك من ألوان النشاط التي تصرف الطاقة المتدفقة لدى الطفل .
- يميل الطفل إلى كل ما هو عملي فيبدو ممتلئ حيوية ونشاط ومتابرة وينمو التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية .

العوامل المؤثرة على النمو الحركي :

- البيئة الثقافية والجغرافية التي يعيش فيها الطفل في نشاطه الحركي .
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي ونوع المهنة في الأسرة .

التطبيقات التربوية :

- ✓ استغلال هذه المرحلة في التدريب على المهارة الحركية
- ✓ الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة
- ✓ تشجيع الأطفال على الحركة التي تتطلب المهارة الحركية
- ✓ التدريب على الحرف المختلفة
- ✓ التدريب على بعض الألعاب الرياضية المنظمة
- ✓ تشجيع الأطفال على تنوع نشاطهم الحركي وتوجيهه إلى ما يفيد (١)-ص ٢٧٦-٢٧٧)

النمو الحسي

يتمكن الطفل بدرجة كبيرة في هذه المرحلة من التوجيه الهادف لحركاته ، ومن القدرة على التحكم فيها .

كما نجد إتصاف الكثير من الأطفال بالرشاقة وبالسرعة في مختلف الأنشطة. ومن أهم ما يتميز به طفل هذه المرحلة سرعة إستيعابه وتعلمه للحركات الجديدة والقدرة على الموائمة الحركية لمختلف الظروف . (٥) (هشام مخيمر (٢٠٠٠) - (١٢٣) . حاسة اللمس قوية جداً في هذه المرحلة (خصوصاً سن الثامنة) بسبب نضج الأعضاء الدقيقة كالأصابع، أما حاسة السمع في بداية هذه المرحلة تكون غير ناضجة تماماً وتنضج في سن السابعة ويستطيع أن يميز بين النغمات الصوتية ، أما التمييز البصري فهو ضعيف ، ويتعدل هذا الوضع ما بين ٨-١٠ سنوات ، عندما تصل أعينهم في حجمها كتلك التي في الراشد . (٦)(فادية حمام-٢٣٣ص) .

يجب على الوالدين والمربين مراعاة مايلي:

- ١ . رعاية النمو الحسي للطفل بصفة عامة والاهتمام بالمهارات اليدوية .
- ٢ . الإهتمام الوسائل السمعية والبصرية لأنها ذات فائدة بالغة في العملية التربوية. (١)(حامد زهران-٢٧٩)

النمو اللغوي والتعبيري

- **القراءة :** تعتبر جزء من نمو الطفل والتأخر في القراءة مظهر من مظاهر عدم نضجة العقلي واللغة التي يستعملها الطفل تدل على نضجه العقلي، وهي وسيلة للاتصال بالبيئة ، ثم ان استعداد الطفل وقدرته على القراءة يتوقف على أنه يعيش وسط أسره متعلمة تهتم بالقراءة . فالطفل الذي يواجه مشكلة في تعلم القراءة بالمدرسة الابتدائية قد يكون من أسره ذات تعليم أو اهتمام متوسط أو أقل من متوسط بالقراءة.

- **الكتابة :** يكتب الطفل اسمه بصعوبة في بداية المرحلة الابتدائية ، وفي نهايتها يستطيع كتابته بدقة نتيجة التوافق العصبي بين العين واليد ، وفي بداية هذه المرحلة يجب البدء في تعليم الطفل الحروف المطبوعة الكبيرة في صورة كلمات أو جمل على السبورة بما يشبه القصص المدعمة بالصور .
- **الرسم والأشغال :** الرسم وسيلة التعبير الحر عن تصورات الأطفال ومشاعرهم ، كما أنه يساعد على تفهيم بعض المكبوت الذي قد يعاناه الطفل . وتعتبر أعمال الصلصال والقص واللصق والبناء بالمكعبات والرمل عن تصورات الطفل ومشاعره ويعبر بها الطفل في العادة تعبيراً تلقائياً . وهو يريد من المحيطين به أن يفهموه ويتحمسوا له ويشجعونه على الرسم والأشكال التي يقوم بعملها بالمكعبات لأنها تكشف عما في داخل الأطفال من مكبوتات فعلى المحيطين به سواء الوالدين أو المدرسين أن يفهموا ذلك ليخففوا من معاناة الطفل وفهمه . (٦) (ص ٢٣٥)

النمو العقلي

- يسمى النمو العقلي خلال هذه المرحلة بمرحلة العمليات المحسوسة (٦-١٢ سنة).
- يأخذ النمو العقلي في السرعة والازدياد ، وذلك نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ، ولذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة ، كذلك يتطور تفكيره من الموضوعات الحسية المادية إلى الموضوعات المعنوية المجردة .
- أهم مظاهر النمو العقلي المعرفي :**

- **الذكاء :** هو القدرة العقلية الفطرية العامة ، والفتيات يتميزن عن الأولاد في ذكائهن من ٥ إلى ٧ بحوالي نصف سنه ، وفي التاسعة والعاشره يمتاز الأولاد عن البنات وينمو نمواً مطرداً حتى الثانية عشرة ويتساوى الجنسان عندما تأتي فترة المراهقة .
- وفي الطفولة المتأخرة يزداد الأطفال في ذكائهم وقدراتهم العقلية الخاصة بالتفكير الابتكاري . ويحاولوا اكتشاف الموهوبين منهم ، ويتميز تفكيرهم بالمرونة والطلاقة والأصالة ، ويتصف هؤلاء الأطفال بعدم الوفاق مع زملائهم أو معلمهم ، فهم لا يقتنعون بالأنماط السلوكية التقليدية لهم .
- **التحصيل الدراسي :** فيتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ويهتم بمواد الدراسة ويحب الكتب والقصص. (٦) (- ٢٣٧)
- **التذكر :** ينمو التذكر نمواً هائلاً حتى أن الذاكرة في هذه السن أقوى منها عند الراشد . والتذكر في النصف الأول من هذه المرحلة ظاهره صماء بمعنى أن الطفل في المدرسة وتحديدأ في الصفوف الثلاث الأولى يستطيع أن يتذكر أي مادة تعليمية حتى ولو لم يفهمها . ولكن في النصف الثاني من هذه المرحلة يبدأ عنصر الفهم

يدخل كأحد العوامل التي تساعد على التذكر فنجد أنه يسهل على الطفل حفظ وتذكر المادة المفهومه أكثر من المادة الغير مفهومه. (٥) (ص-١٣٢)

- **الانتباه:** تزداد حدة الانتباه ومدته خصوصاً اذا كانت مواضيع الانتباه منظمة تنظيماً خاصاً والعلاقة بينها بسيطة ، وتزداد القدرة على التركيز بانتظام .
وخلال المرحلة الابتدائية يصبح الطفل قادر على الفهم والمناقشة والحوار مع رفاقة وإعطاء الأدلة والبراهين ليؤكد وجهة نظره . أيضاً يستطيع الطفل أن يتعلم معنى لماذا بطرح العديد التي تبدأ ب (لماذا) و(كيف).
- **الادراك:** تنمو خلال هذه الفترة القدرة على التصنيف وترتيب الأشياء في أكثر من بعد ، ويتم تصنيف الأشياء والأشخاص باستخدام الصفات (أكبر من) ، (أصغر من) ، (أقصر من)
ويدرك هنا خاصية الثبات أو الاحتفاظ فمثلاً يدرك أن حجم المادة لا يتغير مع تغير شكل الاناء.

- **التخيل:** ينمو التخيل من الإيهام إلى الواقعية والابداع والتركيب وينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة ويميل الطفل إلى الاستماع إلى الحكايات والقصص والاذاعة والتلفزيون ومن القواعد التربوية أنه لا ينبغي الإفراط فيما هو تخيلي أو إيهامي في اللعب بل يجب أن يرتبط اللعب بالحياة الواقعية.
- **المفاهيم:** تحدث تغيرات هامه خلال هذه المرحلة هي : التقدم من المفاهيم البسيطة إلى المعقدة ، التقدم من المفاهيم الغير متميزة إلى المتميزة ، التقدم من الفاهيم المتمركزه حول الذات إلى المفاهيم الموضوعية ، التقدم من المفاهيم المادية والمحسوسة والخاصة إلى المفاهيم المجردة والمعنوية والعامه ، التقدم من المفاهيم المتغيرة إلى المفاهيم الأكثر ثباتاً .
وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم ويزداد تعقدها وثباتها. (٦) (ص-٢٣٩)

العوامل التي تؤثر في النمو لعقلي :

١- المستوى الاجتماعي الاقتصادي / إن الأطفال من الطبقة العليا والمتوسطة يحصلون على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها الأطفال من الطبقة الدنيا. (١)-
ص ٢٨٠

- ٢- أعمار الوالدين .
- ٣- الصحة العامة للطفل.
- ٤- الدافعية والفرص المتاحة.
- ٥- الظروف البيئية.
- ٦- أسلوب التربية والتعليم.

متطلبات النمو العقلي المعرفي :

- ١- تنمية الدافع إلى التحصيل بما تسمح به قدرات الطفل .
- ٢- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتكييف العمل المدرسي حسب قدراتهم.
- ٣- تنمية الفكر الابتكاري عند الطفل من خلال الرسم واللعب والأشغال اليدوية.

- ٤- تنمية التذكر المبني على الفهم مع عدم إهمال تدريب الذاكرة عن طريق حفظ المحفوظات وسرد القصص.
- ٥- تشجيع الطفل على أن يتعلم من خبراته الخاصة وعلى التعلم الذاتي ويكون دور الكبار الارشاد والتوجيه.
- ٦- إشباع هوايات الطفل من خلال الأنشطة المدرسية ، وتشجيعه على إستكشاف البيئة المحلية .
- ٧- يتجنب المعلم عرض أكثر من مثير على الطفل في وقتٍ واحد حتى لايتشتت انتباهه . ويستخدم الوسائل التعليمية المناسبة التي تساعد على فهم التلاميذ للمعلم.
- (٦) (ص - ٢٤٢)**

النمو الانفعالي

- يتميز طفل التاسعة بالانشغال الذاتي باهتماماته ويكون حساساً كثير الشكوى غير أنه يكون متزناً في أحكامه ومعقول في مطالبه وتوقعاته ويتقبل ما يوجه إليه من أوامر ونواهي .
- وتتجه انفعالات الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الاستقرار والاتزان والضبط ولذلك يطلق البعض على هذه المرحلة اسم "مرحلة الطفولة الهادئة" ويلاحظ ضبط الانفعالات في محاولة للسيطرة على النفس ، فمثلاً
- إذا غضب الطفل فإنه لن يتعدى على مثير الغضب إعتداءً مادياً بل يكون عدوانه لفظياً أو في شكل مقاطعة .(٥)(ص-١٣٩)
- ويمكن إجمال مسببات الهدوء الانفعالي في :
- ١- اتساع دائرة اتصال الطفل بالعالم الخارجي وتشعبت مما يساعده على عدم تركيز حياته الانفعالية على أمر واحد فقط.
 - ٢- ميولة للتنافس والاعتداء أصبحت تجد منفذاً في المجتمع المدرسي.
 - ٣- ثقة الطفل في هذه المرحلة فهو يستطيع إشباع حاجاته وأكثر اعتماداً على نفسه.(٦)(ص-٢٤٤)
- ومن التغيرات الانفعالية التي تتطراً على الطفل القدرة على مناقشة مشروعية طلباته. كذلك العناد عند عدم اقتناعه بتنفيذ أمرٍ ما . كما أنه إذا شعر بالغيرة فهو يعبر عنها بالتهكم والسخرية والانتقاد.(٥) (ص - ١٤٠)
- وتقل مخاوفهم ويزداد حذرهم وتنمو لديهم مخاوف من نوع جديد ، مخاوف مرتبطة بالفشل فيما يقومون به من أعمال كالخوف من المدرسين ، من الامتحانات ، من العلاقات الاجتماعية. ويميل الطفل إلى المرح ويضطرب للنكتة اللطيفة . كما يحب ان ينجح في عملة وان يقدر من حوله من الكبار هذا النجاح وأن يشجع في جميع المناسبات.
- ما الذي ينبغي أن يفعله الوالدان والمعلم لرعاية متطلبات النمو الانفعالي:
- ❖ توفير الجو النفسي الذي تسوده الثقة والسعادة واشباع الحاجات النفسية من حب وتشجيع.

- ❖ إتاحة الفرصة للتنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم والانشطة الرياضية.
- ❖ مساعدة الطفل على السيطرة على انفعالاته والتحكم في نفسه.
- ❖ وقاية الاطفال من الخوف والشعور بالنقص والخجل والغضب وتجنب التحقير والاهانه والتدليل الزائد. (٦) (ص- ٢٤٥)

النمو الاجتماعي

تعمل القوى الفعالة في محيط الأسرة والمدرسة والمجتمع كمورد ثقافي واجتماعي يستمد منه الطفل الخبرات اللازمة لنموه وتطوره، وتتضمن المؤثرات الثقافية جميع العوامل الموجودة في البيئة . ويمثل التكيف الاجتماعي تلك العملية التي يكتسب الطفل بها قدرة على الاستجابة لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه ولما يتوقعه منه ويعهد به إليه ويتعلم أن يسلك على نحو ما يسلك سائر أفراد المجتمع. (٥) (ص ١٤١) .

مظاهره :

- ١ _ يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم ، ويحب الطفل صحبة والديه ويلاحظ زيادة نقد الطفل لتصرفات الكبار وتضايقه الأوامر والنواهي ويثور على الروتين .
- ٢ _ يزداد تأثير جماعة الرفاق ويكون التفاعل مع الأقران على اشده ، يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك ، ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الاجتماعي معظم وقت الطفل، ويرافق زيادة تأثير جماعة الرفاق تناقص تأثير الوالدين بالتدرج .
- ٣ _ يبدأ تأثير النمط الثقافي العام .
- ٤ _ يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك .
- ٥ _ تتغير الميول وأوجه النشاط الطفولية إلى الإستقلال وحب الخصوصية .
- ٦ _ يتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب وتوضح عملية التنميط الجنسي ، والتنميط الجنسي هو تبني الدور الجنسي وهو عملية التوحد مع شخصية الجنس نفسه واكتساب صفات الذكورة بالنسبة للذكور وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث . وتبدأ هذه العملية مبكرا بالتوحد مع شخصية الوالد والكبار من الجنس نفسه .
- ٧ _ التوحد مع الجماعات والمؤسسات .
- ٨ _ يبتعد كل من الجنسين في صداقته عن الجنس الآخر ، ويظل الحال هكذا حتى المراهقة . (١) (ص ٢٨٦ - ٢٨٧)

الفروق بين الجنسين :

_ يلاحظ أن الجماعات لا تضم أفرادا من الجنس الآخر ، وأن جماعات الذكور أكبر عددا من جماعات الإناث. (١) ، ص ٢٨٨)

النمو الخلقى

مظاهره :

١ _ تتحدد الاتجاهات الخلقية للطفل في ضوء الاتجاهات الخلقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية . وهو يكتسبها ويتعلمها من الكبار . ومع النمو يقرب السلوك الخلقى للطفل من السلوك الخلقى للراشدين الذين يعيش بينهم .

٢ _ يدرك الطفل مفاهيم خلقية مثل الأمانة والصدق والعدالة ويمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والمعايير.

٣ _ نمو الضمير والرقابة الذاتية على السلوك نسبيا .

وحسب لورنس كولبيرج يمر الطفل بمرحلتين :

المرحلة الأولى : يركز فيها على الحصول على موافقة من يهتمهم أمر الحكم على سلوكه مباشرة .

المرحلة الثانية : يركز فيها الطفل على مسابرة القواعد والمعايير السلوكية . (١) ، ص ٢٩٦) .

التطبيقات التربوية للنمو الاجتماعي والخلقى :

١ _ الحرص على إكساب الطفل نمط السلوك الاجتماعي السليم في علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين وأن يكون الكبار قدوة صالحة ونماذج للسلوك القويم الذي يحتذى به .

٢ _ إكساب الطفل الصفات المرغوبة كالنبل والمروءة والشهامة والكرم وتشجيعه على ممارسة العمليات والاجتماعية بالتعاون والتنافس بطريقة سليمة .

٣ _ يجب أن يبتعد الأباء قدر الإمكان عن أساليب اللوم والمقارنة والتفريغ والتأنيب الشديد ، حيث أن تكرار هذه الأساليب بكثرة تسبب للطفل شعورا بالذنب واحساسا دائما بالألم .

٤ _ تظهر بدايات الميول العقلية والمهنية في نهاية هذه المرحلة وهذا مايدعو المدرسة والأباء الى معرفة ميول الطفل ، وهذا لن يتأتى إلا إذا أتيحت فرصة ممارسة أكبر مجموعة ممكنة من ألوان النشاط .

٥ _ يجب أن يجد كل طفل معاملة منزلية متوازنة حتى ينمو الأنا لديه قويا ويستطيع أن يقوم بدوره كاملا، وأن يوفق بين الدفعات الغريزية من ناحية والضمير من ناحية أخرى. (٥)

(، ص ١٤٦ - ١٤٧)

النمو الديني

مظاهره :

- ١ _ يتأثر الطفل بالبيئة الاجتماعية التي يتربى فيها ، فإن كانت بيئة متدينة نشأ على ما تربي عليه وتطبع بذلك ويأخذ السلوك الديني وأداء الفرائض شكلا اجتماعيا.
- ٢ _ تتسع آفاق الطفل ويخرج من حدود ذاته الضيقة، ويربط بين الله وبين ذاته وبين العالم في أن واحد .
- ٣ _ يدرس الطفل المفاهيم الدينية في مقررات التربية الدينية بفهم أكثر من ذي قبل. (١)، ص ٢٩٤

التطبيقات التربوية للنمو الديني :

- _ الاعتدال في التربية الدينية للأطفال وعدم تحميلهم مالا طاقة لهم به .
- _ وضع خصائص نمو الأطفال في الاعتبار في التعليم الديني .
- _ تنمية التسامح والابتعاد عن غرس التعصب الديني ضد الأديان الأخرى لدى الطفل .
- _ الاهتمام بالتربية الدينية لما لها من أهمية في هذه المرحلة بحيث تعتمد على القدوة الحسنة الصالحة. (١) (ص ٢٩٥) .

النمو الجنسي

هذه مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي وهي مرحلة ما قبل المراهقة .

مظاهره :

- ١ _ أكثر الاهتمام الجنسي كامنا أو موجهها نحو نفس الجنس .
- ٢ _ تتجدد الاسئلة الخاصة بالولادة والجنس والجماع بمستوى أرقى .
- ٣ _ ملاحظة اللعب الجنسي وممارسة العادة السرية كمحاولة لتخفيف أي نوع من التوتر .
- ٤ _ قد يحدث التجريب الجنسي ولكنه في هذه المرحلة يكون غالبا بين أفراد الجنس نفسه. (١)

(ص ٢٩٣)

تطبيقات تربوية :

يجب على الوالدين والمربين مراعاة مايلي ::

_ القيام بواجبهم في التربية الجنسية .

_ ملاحظة أي نوع من أنواع الاضطرابات الجنسية وعلاجها مبكرا .

_ العمل على اعتبار النمو الجنسي والناحية الجنسية جزءا عاديا من الحياة ، وتجنيب الطفل أي نوع من الشعور بالإثم والخطيئة .

_ تنمية الارتياح والرضا بالجنس الذي ينتمي اليه الطفل .

_ الإعداد التربوي السليم لاستقبال التغيرات الجنسية التي ستطرأ في مستهل مرحلة المراهقة . (١) (، ص ٢٩٣) .

الطفولة بشكل عام من (٠-١٢) حقوق الطفل

إعلان حقوق الطفل

يشمل حقوق الطفل عشره مبادئ تؤكد حق الطفل في التمتع بحماية خاصة وبالفرص والإمكانات التي تتيح له ان ينشأ في مناخ صحي و سليم وفي ظروف ملائمة من الحرية والكرامة وان يمنح اسما وجنسيه منذ ولادته ، وان يتمتع بتسهيلات ضمان اجتماعي بما فيه م التأمين الغذاء المناسب والمسكن والترفيه والخدمات الصحية ، وان تتوافر له المعالجة الملائمة والتعليم والعناية وان كان من ذوي الاحتياجات الخاصة وان ينشأ في جو من العطف والأمان في ظل أولياء أمره وان يتلقى العلم وان يكون أول من يتسلم المساعدة وان تؤمن له الحماية ضد كافة أنواع الإهمال والقسوة والاستغلال وان يحمى ضد أية تصرفات قد تعرضه في المستقبل لأي نوع من أنواع التمييز ويؤكد الإعلان أهميه نشوء الطفل فيجو سمح من التقاهم والصدقه بين الشعوب والسلام والاخوه العالمية .

✓ المبدأ الأول :

يجب ان يتمتع الطفل بكافه الحقوق الوارده في هذا الإعلان ويحق لكل الأطفال التمتع بهذه الحقوق دون أي استثناء او تمييز بسبب العنصر او اللون او اللغة او الدين او الرأي السياسي او الأصل الاجتماعي او الثروة او الميلاد .

✓ المبدأ الثاني :

يجب ان يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل وفقا لإحكام القانون لكي ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على غرار طبيعي.

✓ المبدأ الثالث :

يجب ان يكون للطفل منذ ولادته الحق في ان يعرف باسم وجنسيه معينه.

✓ المبدأ الرابع :

يجب ان يتاح للطفل التمتع بمزايا الأمن الاجتماعي وان يكون له الحق في ان ينشأ وينمو في صحة وعافيه .لهذا يجب ان يمنح الرعاية والوقاية له ولامه قبل ولادته وبعدها.

✓ المبدأ الخامس :

يجب توفير العلاج الخاص والتربيه والرعايه التي تقتضيها حاله الطفل المصاب بعجز بسبب إحدى العاهات.

✓ المبدأ السادس :

يجب ان يحظى قدر الإمكان بالمحبة والتفهم كما يجب ان ينمو تحت رعاية والديه ومسئوليتهم لكي تكون له شخصيه كاملة متناسقة لهذا يجب ان لاينفصل عن والديه في مستهل حياته.

✓ المبدأ السابع :

للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الإجباري المجاني ليرفع مستوى ثقافته العامة وينمي قدراته وتحسين تقديره للأمور وشعوره بالمسئولية الادبيه والاجتماعية ليصبح عضو مفيد للمجتمع.

✓ المبدأ الثامن :

يجب ان يكون للطفل المقام الأول في الحصول على الوقاية والاغاثة في حاله وقوع الكوارث.

✓ المبدأ التاسع :

يجب ضمان الوقاية للطفل من كاهه ضروب الإهمال والقسوه والاستغلال كما يجب ألا يسمح له ان يتولى حرفه او عملا قد يضر بصحته او يعرقل تعليمه .

✓ المبدأ العاشر :

يجب ان تتاح للطفل وسائل الوقاية من الأعمال والتدابير التي قد تبت في نفسه أي نوع من التمييز من الناحيتين العنصري هاو الدينية وان تتسم نشأته بروح التفاهم والتسامح والصداه بين كاهه الشعوب. (١) -ص ٣٢٢

مخاوف الأطفال

مع ان مخاوف الأطفال كثيرة ومتعددة فأن بعض المخاوف تبرز بشكل واضح في بعض السنوات ومن هذه المخاوف :

١- الخوف من الأشياء المتخيلة :

مثل الخوف من الحرامي والعفاريت وتبرز بين سن الرابعة والسابعة وهذا لتأثره بما يسمع ويشاهد.

٢- الخوف من الخبرات الجديدة :

تتميز السنوات الوسطى (٦-٩) سنوات من الطفولة بالخوف من الخبرات الجديده مثل الذهاب للمدرس هاو السفر بعيدا عن والديه .

وقد يمتزج الخوف مع انفعالات أخرى كالفرح والشوق مما يجعل الطفل أحيانا في وضع انفعالي متناقض فهو مثلا يريد الذهاب للمدرسة ومتشوق لهاو يفرح للأعداد لها ، ولكن عندما يحين يوم الذهاب قد يبكي وربما يرفض .

٣- الخوف من الرفض :

والمقصود به خوف الطفل من ان والديه قد لايرغبان فيه وأنهما يمكن ان يتخليا عنه.

وهذا يظهر عند الأطفال بين السادسة والثانية عشر تقريبا

وهذا ما يكونه من تصورات نتيجة تهديد بعض الآباء بأنهم لا يريدانه ابنا لهم وسيطردهم وما شابه ذلك من تهديدات تجعل الطفل يصدق ذلك بل يخشاه

ويترتب على ذلك بعض المشكلات النفسية التي قد تتطور إلى العدوانية والانحراف ا والى القلق والاكنتاب.(٧) ص (٢٧٨-٢٨٠)

الهوية الجنسية

الأطفال يبدءون في إدراك جنسهم في حدود السنة الثانية والنصف تقريبا إلا انه إدراك ناقص ،ولكنهم يدركونه إدراكا كاملا بعد السنة الخامسة تقريبا ، ومن الأمور المترتبة عليه ظهور الهوية الجنسية.

ويقصد بها اعتزاز الطفل وافتخاره بجنسه .فنجد الولد يتفاخر بأنه ولد ويحس بالغضب لو وصف بأنه بنت والعكس صحيح للفتاه .

تبلغ ذروه الهوية الجنسية بين سن السادسة والتاسعة من العمر ونتيجة لظهور هذه الهوية مايسمى بالفصل الذاتي حيث يفصل الجنسين عن بعض باللعب ويشكل كل منهم مجموعه لنفسه من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها لصحة نفسيه ونمو أفضل تجنب تحقيق جنس الطفل

مثل ان تكرر الأم على ابنتها بأنها لو خلقت لكان انفع لهم والعكس للولد لو كان بنتا لكان اشطر.(٧) ص (٢٧٥-٢٧٧).

نمو الذات ومفهوم الذات في مرحلة الطفولة

دلّت الدراسات حول مفهوم الذات وانه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية وأصبح ذات أهمية بالغة.

الذات : هي الشعور والوعي بكينونة الفرد ، وتنمو وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة
وتشمل: الذات المدركة ، والذات الاجتماعية ، والذات المثالية .

مفهوم الذات :

يمكن تعريفه بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات .
ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " الذات المدركة " والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " الذات الاجتماعية " والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص " الذات المثالية "

وظيفة مفهوم الذات

وظيفة دافعية وتكامل الذي يوجد الفرد في وسطه لذا فإنه ينظم ويحدد السلوك .
ويقول كارل روجرز (١٩٥١) صاحب نظرية الذات : أنه بالرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج النفسي .

تطور نمو الذات ومفهوم الذات:

ينمو مفهوم الذات تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات.

ويمكن تلخيص نمو الذات ومفهوم الذات على النحو التالي :

من الميلاد - ٣ شهور : يخرج الوليد من بطن أمه لا يعلم شيئاً وليس لديه مفهوم جاهز لذاته ولكنه يقال أن الذات تكون موجودة منذ بداية حياة الفرد ولكن في حالة كمون .

٣-٤ شهور : يكون التمايز خلال الحواس والعضلات .

٤-٦ شهور : التمايز اللفظي للذات وغير الذات .

٦ شهور: تتمايز الذات البدائية المنطوقة .

٩ شهور : يفهم الطفل الإشارات مثل " بآي بآي" ويقول ويكس إن هذه بداية الولادة
السيكولوجية للطفل عند شعوره بذاته فهذا ميلاد ثان للطفل حيث يكتشف نفسه ويدخل العالم عام
كامل (مرحلة الكشف والاستكشاف) . تنمو صورة الذات ، ويزداد التفاعل مع الأم ثم مع
الآخرين مع الكبار ثم الصغار ثم تبدأ عملية الأخذ والعطاء وتبدأ الذات النامية في التفريق بين
العالمين الداخلي والخارجي .

حولين كاملين : يزداد تمييز الطفل لذاته ويكون متمركزاً حول
ذاته ، ويفرق بين الآخرين ،
ويزداد نمو المشاعر الاجتماعية . تزداد القدرة على فهم الذات .

في سن الثالثة : يرسم الطفل صورة اشمل للعالم المحيط به
ويسميه . ويزداد شعوره بفرديته وشخصيته
ويعرف أن له شخصيته وللآخرين شخصياتهم المختلفة . ويزداد تمركزه حول ذاته ويجتهد
في بناء بنية ذاته .

في سن الرابعة : يكون علاقات عقلية واجتماعية وانفعالية مع
الآخرين المهمين في حياته . نسمع منه أسئلة الاستكشاف " لماذا - كيف - من -
ماذا - أين "

في سن الخامسة : يتقبل الطفل فرديته . يزداد الوعي بالذات . يقل اعتماده على الوالدين
ويزداد استقلاله .

في المدرسة : يلعب المدرس دوراً هاماً في نمو الذات لدى الطفل . تنمو الذات الاجتماعية .
يزداد شعور الطفل بقيمته . يزداد الشعور بالحب والعطف والحنان . يسعى الطفل لتعزيز

صورته في أعين الآخرين . وتزداد مقدرته على التعبير عن الذات في النشاط العقلي وفي النشاط الاجتماعي .

العوامل المؤثرة في نمو ومفهوم الذات:

- ١) الطبيعية الاجتماعية للذات
- ٢) التوحد أو التقمص
- ٣) التحصيل وكما كان مفهوم الذات موجياً ساعد ذلك على النجاح في التحصيل .
- ٤) تقبل الذات يرتبط ارتباطاً موجياً بتقبل وقبول الآخرين. (١-ص ٢٩٩)

حاجات الأطفال النفسية

الحاجة افتقار إلى شي ما إذا وجد حقق الإشباع والارتياح للكائن الحي.فالحاجة شي ضروري لاستقرار الحياة نفسها أو للحياة بأسلوب أفضل كالحاجة إلى الأوكسجين ضرورية للحياة نفسها ومن دونه يموت الفرد ،وكالحاجة إلى الحب ضرورية للحياة بشكل أفضل ومن دونه يصبح الفرد سيء التوافق .

ولاشك أن فهم حاجات الطفل وإشباعها يساعد للطفل للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والصحة النفسية

وهناك حاجات فسيولوجية وحاجات نفسية للطفل

من الحاجات الفسيولوجية:

الحاجة للهواء، الغذاء ، الماء فهي مهمة للتوازن بين الراحة والنشاط والنوم

ومن الحاجات النفسية الأساسية للأطفال :

الحاجة إلى الأمن : يحتاج الطفل للشعور بالأمن والطمأنينة بالانتماء إلى جماعة في الأسرة والمدرسة ليحس بالحماية .

الحاجة إلى الحب والمحبة: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يحتاج أن يشعر بأنه محب ومحبوب حاجة لازمه لصحته النفسية.

الحاجة إلى الحرية والاستقلال: يصبو الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس للشعور بالحرية والاستقلال ليزيد ثقته بنفسه .

الحاجة إلى البحث والاستطلاع: يميل الطفل بطبيعته إلى البحث والاستطلاع وحب المعرفة مستخدماً كل حواسه باعتبارها أبواب المعرفة .

الحاجة إلى الانجاز والنجاح: يحتاج الطفل إلى الانجاز والنجاح وهو يسعى دائما عن طريق البحث والاستكشاف وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته.

الحاجة إلى اللعب : اللعب له أهميته النفسية في التعلم والعلاج ومن الضروري إشباع الحاجة إلى اللعب عند الطفل. (١-ص ٣٠٢)

اللعب

اللعب هو أي سلوك يقوم به الفرد دون غاية عملية مسبقة .

واللعب له أهميته النفسية في التعليم والتشخيص والعلاج ويعتبر اللعب من أهم وسائل الطفل في تفهمه للعالم من حوله والتي يعبر بها الطفل عن نفسه.

اللعب في نمو مراحل النمو المختلفة:

في الطفولة بصفة عامة يلاحظ إن اللعب بسيط في جملته وان كان الذكاء يدخل في عملية اللعب ،وبعد ذلك يدخل التفكير في لعب الطفل ونجده يجري ويتسلق بنفسه مستمتعا بذلك ولكن دون هدف واضح وبذلك يمرن الطفل عضلاته وتدريب ذاكرته وتزيد قدرته عال الكلام. وفي مرحلة الرضاعة حتى سن الثالثة يكون اللعب فرديا استجابة لحاجة الطفل ورغبته فقط.

ومن سن ٣-٤ يلعب الطفل بنفسه مع نفسه ومع الآخرين ولكن لا يوجد اثر للتعاون. وفي السنوات الأولى من حياة الطفل يقوم ما يسمى "اللعب الإيهامي" وبالتدريج يكون الطفل أصدقاء للطفل وهنا تظهر الأهمية الاجتماعية للعب . وفي الطفولة المتأخرة: نجد أن الذكور والإناث يفضلون الألعاب الجماعية.

وفي المراهقة المبكرة: تظهر الهوايات وترجع أهميتها إلى أنها تعطي الفرد فرصة التعبير عن ميوله واهتماماته.

ومع فترة المراهقة بصفة عامة تبدأ المباريات وان كانت غير منتظمة وفي هذه المرحلة يسود اللعب الاجتماعي . وبالتدريج يظهر التمسك بقواعد اللعب وقوانينه ويقوم بدوره المضبوط ويحترم حقوق الآخرين.

نظريات اللعب:

هناك عدة نظريات تحاول تفسير اللعب ومن أهم تلك النظريات ما يلي:

- نظرية الطاقة الزائدة.

- النظرية الغريزية.

- نظرية التلخيص

- نظرية تجديد النشاط باللعب

-نظرية الاستجمام

التفسير النفسي للعب :

اللعب نشاط ممتع.

اللعب مخرج وعلاج لمواقف الإحباط.

اللعب نشاط دفاعي

الأهمية النفسية للعب:

في إطار الصحة النفسية والعلاج النفسي ينظر إلى اللعب على انه وسيلة لفهم ودراسة الطفل وسلوكه ودراسة مشكلاته وعلاجها.

ويفيد اللعب في النمو العضلي ويطلق الطاقة العصبية ويساعد اللعب في النمو الاجتماعي واللغوي للطفل .

ولقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل في سماحه للأطفال باللعب الذي يجدون فيه المتعة والراحة النفسية.

أهمية اللعب في التشخيص:

يعتبر بابا واسعا لدراسة نمو الطفل.

ويستخدم بعض الباحثين اختبارات اللعب لقياس التنميط الجنسي اللاشعوري والسلوك التكيفي والمهارات الحركية الدقيقة.

العلاج باللعب:

يعتبر اللعب أداة علاجية نفسية مهمة للأطفال المصابين باضطرابات نفسية.

دراسة سلوك الأطفال أثناء اللعب:

تساعد دراسة سلوك الأطفال أثناء اللعب في فهم علم نفس النمو. (١)-ص٣٠٦

مركز الطفل في الأسرة

__ يؤثر مركز الطفل في الأسرة، أي كونه الطفل الأول أو الأكبر أو الأصغر أو الوحيد أو كونه طفلا ربيبا(غير شقيق)أو متبنى أو يتيما أو غير شرعي، يؤثر هذا في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية.

- تكوين الأسرة: طفل وحيد، توأم، أخان، أخ وأخت، عدد كبير من الإخوة والأخوات.
- تغيير تركيب الأسرة: موت أحد أفرادها، إخوة غير أشقاء.

وفيما يلي أهم الأنماط الأساسية لمركز الطفل في الأسرة.

الطفل الأول:

يمثل الطفل الأول بداية حياة جديده في الأسرة فهو أول خبرة والديه بالأطفال، والأم التي تحمل لأول مرة يكون لديها توقع مصحوب بالقلق قبل الولادة والطفل الأول يكون مجالاً للمحاولة والخطأ في الكثير من أمور التربية والرعاية العادية، ففيه يتعلم الوالدان لأول مره ومعه يطبق عملياً ما تعلماه نظرياً وما سمعاه من نصائح وفتاوى.

والطفل الأول مكلف فله ستتخذ الاحتياطات الطبية وله سيشتري كل اللوازم مثل سرير الطفل وعربته... وقد ينال الكثير من الحماية الزائدة والتدليل وهذا خطأ يضاف الي هذا أن الأم قد تغذى الطفل بأكثر مما يحتاج وتعتنى بنظافته الي درجة الوسوسة.

الطفل الأكبر:

يميل هذا الطفل الى ان يكون قائدا ورائدا ومعلما لإخوته وأخواته الأصغر منه، وهو يشعر بالزهو بالنسبة لهم لأنه كبيرهم ورائدهم وراعيهم ومعلمهم، ويلاحظ انه شخص يحب التعامل والعمل مع الإناث ويجيد التعامل معهم ويحب أن يساعدهم ويخاطر من أجلهن ويميل أن يكون حنوناً ديموقراطياً. وكذا اذا كانت الأخت الكبرى.

الطفل الأصغر:

للطفل الاصغر في الاسرة بعض المزايا وبعض العيوب فالطفل الاصغر عادة يمثل مكانا خاصة في قلبي والديه لأنه الاصغر والاضعف "آخر العنقود" وقد يفوق الطفل الاصغر أخوته ويكون نموه حسنا نتيجة لاستفادته من كل خبراتهم وتوجيههم وقد تظهر عليه بعض علامات الخجل و الانطواء والخوف والجبن من الغرباء والكارثة حين يجئ الطفل الاصغر رغم إرادة والديه حين تكون الأسرة قد بلغت من العدد وهنا قد يطلقون عليه "الولد الغلطة" ولا يخفى ما لهذا من تأثير سيء على نمو الطفل.

الطفل الوحيد:

الطفل الوحيد يكون مركز اهتمام في الاسرة فعلا وينال رعاية كبيره ومركزه ويرتبط ذلك الطفل بوالديه ارتباطا وثيقا، وقد يقع الوالدين في خطأ الرعاية والحماية فيصبح ولد مدلا لا يتحمل المسؤوليات المناسبة لسنه.

وتشير البحوث الى ان الاطفال الوحيدين في الأسرة اقل تقبلا للذات والآخرين و اقل درجات التوافق الشخصي والاجتماعي.

ولد الزوج أو الزوجة:

عندما يكون للفرد أطفال من زوج سابق ويتزوج مره اخرى لأى سبب من الاسباب .في حالة فقدان الوالد من الجنس نفسه قد يتولد لدى الطفل مشاعر بالإثم مشتتة من عقده .وقد يقوم الطفل بسلوك عدواني (ظاهر أو كامن)تجاه زوج أو زوجة الاب لعدة اسباب منها :أم هذا الزوج يعنى عدم عودة الوالد المفقود وتكون السلطة في نظر الطفل غير شرعية.

الأطفال غير الأشقاء:

قد تضم الأسرة أطفالا غير اشقاء حين يصبح للطفل اخوه واخوات من زوج امه او زوجة ابيه ويكون ذلك بسبب الانفصال او الطلاق او الموت او لتعدد الزوجات وتكون العلاقة بين الطفل واخوته غير الاشقاء علاقة مبالغ فيها والامر الذي يعقد الامور هنا تفضيل الوالدين لفريق على الاخر.

الطفل اليتيم:

كثيرا ما يحدث أن يموت الاب او الام او كلاهما ويكون المجتمع مسؤول عنهم وقد يعاني الطفل اليتيم من مشكلات منها العوز المادي والحرمان والحب والعطف والحنان، وقد وجد في بعض البحوث أن اهمال اليتيم يؤدي الى التخلف الدراسي والى تكوين العقد النفسية مثل الشعور بالنقص، وقد وضع الإسلام افضل نظام لرعاية وتربية الطفل اليتيم يتضمن التعاليم الدينية والخلقية والقانونية الخاصة به.

الطفل غير الشرعي:

الطفل غير الشرعي هو الطفل الذي تم الحمل فيه خارج او قبل الزواج وهو الذي يطلق عليه حمل السفاح او الزنا ويطلق عليه احيانا "اللقيط"

والطفل غير الشرعي رغم انه برئ الا انه متهم وهو طفل غير مرغوب فيه يتعرض في الاغلب والاعم بسبب ظروف عديده الى اهمال صحي وتربوي واجتماعي وانفعالي. (١) -
ص(٣١٢)

المراجع

(١) د.حامد عبد السلام زهران (١٤٢٥) -علم نفس النمو الطفولة والمراهقة - القاهرة - عالم الكتب .

(٢) سعيد بن احمد شويل الغامدي- مرحلة الطفولة الوسطى- موقع موسوعة دهشة للكتب-

<http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=25500>

(٣) كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم (١٩٩٩م) - النمو الانفعالي عن الطفل - عمان - دار الصفاء للنشر والتوزيع .

(٤) فؤاد البهي السيد (١٩٥٦) - الأسس النفسية للنمو - ط ١ - القاهرة - دار الفكر العربي .

(٥) (د/هشام محمد مخيمر، (٢٠٠٠م) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة - الرياض :إشبيليا للنشر والتوزيع)

(٦) (د/فادية كامل حمام ؛ د/ نفيسة إبراهيم العدل ؛ تغريد مالك جليدان ، ٢٠٠٩م علم نفس النمو- ط ١- مكتبة الرشد ناشرون)

(٧) عمر عبد الرحمن المفدى أستاذ علم النفس -علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم - الطبعة الثالثة ٢٧ ٤١ مطبوعه دار طيبه-الرياض ص (٢٧٨-٢٨٠)